تطور الصناعة في الباكستان (١٩٤٧- ١٩٩٩م)

Development of Industry in Pakistan (1947-1999AD)

م.د. لميس مصطفى ناظم

Dr. Lamees Mustafa Nadhim

ديوان الوقف السني

Sunni Endowment Diwan

E-mail: tbara11223345678900@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الباكستان، اقليم البنجاب، رواسب الملح، اقليم بلوشستان، التعدين، النشاط الصناعي.

Keywords: Pakistan, Punjab, Salt deposits, Balochistan, Mining, Industrial activity.

الملخص

تعد الصناعة من أهم المسائل التي شغلت بال الحكومة الباكستانية منذ تأسيسها في اب عام ١٩٤٧ وذلك لمعرفة مدى حاجة البلاد أليها وتحديد مصادرها ثم وضع سياسة صناعية تقوم بتنفيذها، اذ تمتلك باكســـتان احتياطيات هائلة من مختلف المعادن والموارد الطبيعية، ومن المعادن المهمة الموجودة في باكســـتان هي خام الحديد ،الجبس، والحجر الجيري، والكروميت، وغيرها، كما يحتوي نطاق الملح في اقليم البنجاب على واحدة من أكبر رواسب الملح النقي التي تم تأسيسها في العالم، فضلاً عن اقليم بلوشستان وهي منطقة غنية بالمعادن ولديها احتياطيات كبيرة من المعادن والنفط والغاز والتي لم يتم استغلالها بكامل طاقتها أو استكشافها بالكامل، وقد بدأت السياسات الحكومية الأخيرة في تطوير هذه المنطقة من البلاد والاستفادة من الموارد الهائلة الموجودة هناك، سيتم تناولها من خلال هذا البحث، إذ سيبدأ بالنشاط الصناعي في الباكستان منذ تأسيسها عام ١٩٤٧،وحتى عام ١٩٩٩م ،وتم تقسيم البحث الى مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة وقائمة مصادر بالعربية والانكليزية تناول المحور الأول (النشاط الصناعي في الباكستان واهم مصادر الطاقة والمشاريع الصناعية) فيما سيناقش المحور الثاني (أهم الصناعات الباكستانية) وتضـــمن المحور الثالث (الثروات المعدنية والتعدين) وأخيرا الخاتمة تناولت أهم ما توصـــل إليه البحث.

Abstract

Pakistan has huge reserves of various minerals and natural resources. The important minerals found in Pakistan are gypsum, limestone, chromite, iron ore and others. The salt range in the Punjab province also contains one of the largest deposits of pure salt that has been established in the world. In addition to the province Balochistan, which is a region rich in minerals and has large reserves of minerals, oil and gas, which have not been fully exploited or fully explored, and recent government policies have begun to develop this region of the country and take advantage of the enormous resources that exist there, which will be addressed through this research, as it will start with activity Industrial in Pakistan, then energy sources, trade union movement, participation in industrial management, then Pakistani industries, and finally a conclusion dealing with the most important findings of the research.

مقدمة

يمثل القطاع الصـــناعي الباكســـتاني ٢٨.١١٪ من الناتج المحلي الإجمالي. وتشـــكل الصـــناعات التحويلية ١٢.٥٢٪ والتعدين ٢.١٨٪ والبناء ٢.٠٥٪ والكهرباء والغاز ١.٣٦٪. تتكون غالبية الصـناعة من وحدات النسـيج ، حيث تسـاهم المنسـوجات بمبلغ ١٥.٤ مليار دولار في الصادرات ، وتشكل ٥٦ ٪ من إجمالي الصادرات. تشمل الوحدات الأخرى الأدوات الجراحية والمواد الكيميائية وصناعة السيارات الناشئة.

لم يكن لدى الباكسـتان بعد تأسـيسـها في اب ١٩٤٧وحدات صـناعية كبيرة تقريباً ، اما الآن تمتلك قاعدة صـناعية واسـعة إلى حد ما، ويمثل التصـنيع نحو ١٧ % من الناتج المحلي الإجمالي، ويعد إنتاج المنسوجات القطنية من أهم الصـناعات ، اذ يمثلن حو ١٩ % من العمالة الصـناعية على نطاق واسـع، وشـكلت الخيوط القطنية والأقمشـة القطنية والمنسـوجات الجاهزة والملابس الجاهزة جميعها ما يقارب من ٦٠ % من صادرات الباكستان عام ١٩٩٩م.

اما الصـناعات المهمة الأخرى هي الأسمنت والزيوت النباتية والأسمدة والسكر والصـلب والآلات والتبغ والورق والورق المقوى والكيماويات وتصنيع الأغذية. تحاول الحكومة تنويع القاعدة الصـناعية للبلاد وزيادة التركيز على الصـناعات التصـديرية. الصـناعات الصـغيرة والمنزلية مهمة من الناحية العددية ولكنها تمثل نسبة صـغيرة نسبيًا من الناتج المحلي الإجمالي تبلغ نحو ٦ %، وتشـمل الصـناعات الصـغيرة الحجم المنشـآت التي توظف أقل من ٥٠ عاملاً ، والصـناعات المنزلية (الوحدات الصـــناعية التي يعمل فيها المالك ويســـاعدها أفراد الأســـرة ولكنها لا توظف عمالة مأجورة). وفي عام ١٩٩٩ ، نما الإنتاج الصناعي بنسبة ٣.٨ %.

المحور الأول: اولاً النشاط الصناعي في الباكستان:

بعد مرور أربعة أشـــهر على قيام الدولة الجديدة إلا وعقدت الحكومة في كانون الاول ١٩٤٧ مؤتمراً للصـناعات كان الهدف منهُ تهيئة الوسـائل لتحسـين الوضـع المعيشـي للمواطنين عن طريق الافادة من موارد البلد الطبيعية ،وتوفير العمل المناســـب لهم ،ثم حمايتهم من الفقر والعوز ، واخيراً توزيع الثروة توزيعاً عادلاً (فرج، ٢٠١٧، صفحة ١١٣).

أهتم المؤتمر بدراسة حالة المؤسسات الخاصة والفردية حتى لا تتمكن من فرض سياسة الاحتكار على السلع ـــووجدت الحكومة الباكستانية من الضروري ان تضع مبادئ وقوانين لهذه المؤسسات ، لذلك أصدرت الكثير من التشريعات الخاصة بهذا الشأن ،وكانت اول خطوة قامت بها الحكومة هو اصـدار قوانين بتحديد المسـؤولية الخاصـة بالتعدين والكشـف عن آبار البترول والمعادن ،وكان قانون المناجم وحقول النفط اول قانون صـدر عام ١٩٤٨م ، متضـمناً الشـروط اللازم توفرها لمنح الامتيازات ، ثم يأتي بعدهُ القانون الثاني الخاص بالنهضـة الصـناعية وصـدر

عام ١٩٤٩م ،ويتضمن مدى المساعدة التي تمنحها الحكومة للمواطنين لرجال الأعمال ومدى ما يسمح به للصناعات الفردية من حقوق (فرج، ٢٠١٧، صفحة ١١٤) .

عندما قسمت شبه القارة الهندية عام ١٩٤٧م ، لم تنل الباكستان من المؤسسات الصناعية إلا الجزء القليل، اذ كان الجزء الأكبر من نصيب الباكستان من المؤسسات الصناعية قد ترك في الهند، ولذلك بدأ الباكستانيون في إقامة النشاط الصناعي في سائر المهن (ايان، ٢٠٠٣، صفحة ٢٥٠)، ففي عام ١٩٥٢م، تم إنشاء "اتحاد التقدم الصناعي الباكستاني" لكي يهتم بتنفيذ الاهداف والاغراض التي تتوخاها الحكومة ، فأقام مصانع للجوت وأخرى لغزل القطن ،والورق والآلات الهندسية والعقاقير وبناء السفن والمخصبات بلغت في عام ١٩٥٤م، ٦٢ مصنعًا (عبد الحميد و محمد، د. ت، صفحة ٩٢).

عمدت الحكومة الباكستانية بهدف اشاعة الثقة في نفوس الشعب وتدفق رأس المال في القطاع الصناعي الى انشاء "اتحاد للتمويل الصناعي" يعمل اساساً تجارياً ويقوم بمنح القروض متوسطة الاجل وطويلة الاجل للمؤسسات والجمعيات التعاونية (فرج، ٢٠١٧، صفحة ١١٤) .

انشئت الحكومة خلال المدة ١٩٥٨-١٩٦٨م مؤسسات عديدة منها مؤسسة الاستثمار الوطني ،وشركة الاستثمار الباكستانية، وهناك بورصات منظمة للأوراق المالية والسندات في كل من مدينتي كراتشي ودكا ،كما ان بنك التطور الصناعي وشركة القروض والاستثمار الصناعي ،وبنك التنمية الزراعية ،كلها قامت لتوفير الاموال اللازمة للمشاريع التي انشئت من اجلها، وادت دوراً بارزاً في تطوير الصناعة . (مجهول، د. ت، صفحة ٧٠)

وفي المشروع الثاني للسنوات الخمس (١٩٧٥م – ١٩٧٧م) ركزت الحكومة على تنمية الصناعات القائمة على الزراعة أو المستمدة من الزراعة ومن المواد الأولية المتوفرة في البلاد، فاهتمت بالصناعات القروية المتوسطة والصغيرة لأنها تهيئ سبيلًا لاستثمار رأس المال واستخدام العمال المهرة، وفي نفس الوقت بذلت الحكومة الباكستانية جهودًا نحو تنمية الصناعات الكبرى والثقيلة التي لا بد منها لبناء اقتصاد قوي، وذلك ضمن استغلال الموارد المتوفرة في البلاد (حمدي و محمود، د. ت، الصفحات ٦٨-٦٩).

وفي عام ١٩٧٢م، عانى القطاع الاقتصادي الباكستاني أزمة كبيرة بسبب الإضرابات، مما أثر على النشاط الصناعي من خلال إغلاق المصانع، وخلال الربع الثاني من عام ١٩٧٣م، عاد النشاط الصناعي للنمو من جديد واستمر حتى انخفض الإنتاج الصناعي مرة أخرى في الفترة الزمنية (١٩٧٥م – ١٩٧٧م) بسبب عوامل محلية وعالمية (Kochanek, 1983, p. 49).

وفي عام ١٩٨٤م، بلغت نسـبة النمو في القطاع الصـناعي ٨٪، وفي عام ١٩٨٥م، ٨.٦٪، حيث سـجلت كافة الصـناعات نموًا إيجابيًا ما عدا صـناعة الملابس القطنية والصـودا الكاوية وبضائع الجوت، وفي مقابل ذلك سجلت صناعات السفن والسمن النباتي والسكر والصودا ومنتجات الحديد والصـلب والجرارات نسـبة نمو فيما بين ٤٪ إلى ٣٢٪ (وزارة الإعلام والإذاعة الباكستانية، د. ت، صفحة ٨٧).

وبفضـل برامج التنمية الصـناعية، وخطط التنمية الخمسـية، تم النهوض بالصـناعة الباكسـتانية، وذلك عن طريق عدة إجراءات من أهمها:

- تشجيع رؤوس الأموال في الصناعة.
- منح الصناعات الجديدة إعفاء من الضرائب لمدة تتراوح من ٢ إلى ٦ سنوات، حسب نوع الصناعة وأهميتها للاقتصاد الباكستاني (Hasan, 1998, pp. 21- 23).
- زيادة القدرة الإنتاجية للمشروعات الصناعية باستخدام الآلات الحديثة والتكنولوجيا.
- التركيز على الصناعات كبيرة الحجم واستغلال الموارد الطبيعية والبشرية.
- توفير رؤوس الأموال اللازمة للمشروعات التي تواجه عجز في ميزانياتها.
- إدخال المنافسة بين المشروعات المتشابهة لإيجاد حافزًا لبقاء الأجور.
- التوسع في إنتاج البترول والموارد الطبيعية المنجمية، وذلك باستخدام أحدث الأساليب للكشف عنها والآلات المستخدمة في الإنتاج (محمود، ٢٠٠٥– ٢٠٠٦، صفحة ١٧٣).

ثانياً : مصادر الطاقة:

مصـــادر الطاقة هي إحدى موارد الدولة التي من خلالها تتمكن من تنفيذ اسـتراتيجيتها الاقتصـادية وما يمكن أن تقوم به الدولة من صـناعات (علي، ١٩٩٨، صـفحة ١٧٣)، وتتمثل مصادر الطاقة في الباكستان في الطاقة الكهربائية والفحم والبترول والغاز الطبيعي والطاقة الذرية والمصـادر الأخرى، وهي من الناحية الاقتصـادية تنقسم إلى مصـادر تجارية مثل البترول والغاز الطبيعي والكهرباء والفحم، ومصـــادر غير تجارية مثل الخشـــب والروث اليابس وســـيقان القطن ونفايات قصب السكر والأعشاب الضارة وغيرها، هذا بالإضافة إلى الطاقة الخاصة التي تملكها الشـركات وتبلغ ٢٣٠ مليون وات (وزارة الإعلام والإذاعة الباكسـتانية، د. ت، الصـفحات ٢٩– ٣٠).

الطاقة الكهربائية:

بدا الاهتمام بالطاقة الكهربائية منذ قيام الباكستان، وذلك من خلال إنشاء السدود وإقامة مشـاريع مائية – كهربائية، حيث نفذت الحكومة المركزية بعض المشـاريع القديمة التي خططت

خلال الحكم البريطاني، ومولت إلى حد كبير بالعون الخارجي، ومن المشاريع التي أنشئت في الباكستان الشرقية مشروع أقيم على نهر "كونغولي" فوق "تشيتا جونج"، وفي الباكستان الغربية أقيمت مشاريع في "درسك" و "جايان درغاي" و"تشيكوكي ماليان" و "مانغلا"، وبالإضافة إلى مشاريع الري الكبيرة الجديدة بعد إنشاء السدود في "ميان والي" و "توسا" و "كوتري"، كما تم الانتهاء من مشاريع بدأت قبل التقسيم أكبرها سد "لويد" في "سكور" (Hussain, 1999, pp. 41-42).

وتعمل الحكومة الباكستانية على توفير الطاقة الكهربائية من الخزانات المائية الكبرى المقامة فوق المجاري النهرية، وخاصةً من خزان منطقة وأرساك في القسم الشمالي الغربي من الباكستان وخزان مانغلا على نهر جيلهوم، والمشاريع التي تمت عام ١٩٩٠م، وشيد فيها محطات مانغلا وإرسال وملاكاند ودارجاي ورنلا، والتي أقيم عليها أطول خطوط الضغط الكهربائي العالي في البلاد، ومنها خط فيصل آباد – جودو، الذي تبلغ طاقته نحو ٥٠٠ كيلو وات (حسين، د. ت، صفحة ٣٤٧).وللنهوض بالطاقة الكهربائية أنشئت الحكومة المركزية مؤسسة كراتشي لتجهيز الطاقة الكهربائية "كيسك"، ومؤسسة تطوير الماء والكهرباء "وابد" (Papanek, 1967, pp. 98-99).

أنتجت مؤسسة كراتشي عام ١٩٧٧م لتجهيز الطاقة ٦٤٥ ميجاوات من الكهرباء، زاد في عام ١٩٨١م، إلى ٨١٠ ميجاوات، ثم وصل إلى ١٠٢٠ ميجاوات في عام ١٩٨٥م، كما أنتجت مؤسسة تطوير الماء الكهرباء "وابد" ٤٣٣٩ ميجاوات في عام ١٩٨٥م (وزارة الإعلام والإذاعة الباكستانية، د. ت، الصفحات ١٣٨-١٤٣)، وقد وصل إجمالي إنتاج الطاقة الكهربائية في الباكستان ٨ آلاف مليون كيلو وات / ساعة. (جودة و علي، ٢٠٠٠، صفحة ٥٨٨)

الفحم:

الفحم من مصادر الطاقة في الباكستان، ويستخرج فحم اللجنيت من إقليم البنجاب وبلوشستان ومنطقة لأكره في مقاطعة السند، ونظرًا لرداءة الفحم المنتج فإنه لا يسهم بأكثر من ٥٠٪ من حاجة البلاد من الطاقة، ويستخدم الفحم في تشغيل بعض محطات القوى الحرارية وقطارات السكك الحديدة، وبعض الخدمات المنزلية، وقد بلغ إنتاج الباكستان من الفحم عام ١٩٨٥م، نحو ٢ مليون طن (Khan, 1999, pp. 63-64). وقد زاد الإنتاج إلى ٢.٧ مليون طن حاليًا (صباح، ٢٠٠٣، صفحة ٤٩).

البترول:

بدأ التنقيب عن البترول في الباكستان عقب الاستقلال، حيث نجحت شركة برما للبترول في اكتشاف كميات من البترول في منطقة جكوال عام ١٩٤٩م، ثم أسست الحكومة الباكستانية

شركة بترول باكستان عام ١٩٥٠م، للتنقيب عن البترول (وزارة الإعلام والإذاعة الباكستانية، د. ت، صفحة ٣٧)، وقد تم استخراج البترول من خمسة آبار بترولية في إقليم البنجاب وهي ميال وتوت وبالكسار وجومايز ودهوليان، ويبلغ إنتاجها نحو ٢.٥ مليون طن متري. (محمد، ٢٠٠٠، صفحة ٤١٥)

الغاز الطبيعي:

اكتشفت شركة بترول باكستان الغاز الطبيعي عام ١٩٥٤ في منطقة تسوي "بإقليم بلوشستان"، وقامت بمد أنبوب للغاز الطبيعي من مدينة سوي إلى مدينة كراتشي قطرها ١٦ بوصة وطولها ٣٤٧ ميلًا على ضفة نهر السند اليسرى وذلك عام ١٩٥٥م، ثم قامت بمد أنبوب آخر قطره ١٨ بوصة وذو ضغط عالي على ضفة نهر السند اليمنى وانتهى العمل منه في عام ١٩٧٧م، وقد أدى هذا الأنبوب إلى زيادة طاقة توزيع الغاز الطبيعي، وفي المناطق التي لا يكون توزيع الغاز الطبيعي مفيدًا تجاريًا فيها تقوم مؤسسة الغاز بتوزيع الغاز الطبيعي السائل في أسطوانات (وزارة الإعلام والإذاعة الباكستانية، د. ت، الصفحات ٣٧– ٣٨)، وبلغ إنتاج الغاز الطبيعي حاليًا ١٣.٤٥٠ مليون متر مكعب. (Zaidi, 1999, p. 63)

حقول البترول في باكستان:

تمكنت شركة بترول باكستان منذ تأسيسها وحتى عام ١٩٨٥م، من اكتشاف حقول البترول والغاز الطبيعي ذات الإنتاج التجاري في المناطق التالية:

- حقل غاز "ساري" عام ١٩٦٥م، في منطقة داود.
- حقل نفط "توت" عام ١٩٦٨م، في حيد آباد – السند.
- حقل غاز "هوندي" عام ١٩٧٠م، في تندو عالم.
- حقل غاز "كوتهار" عام ١٩٧٣م، في تندو عالم.
- حقل غاز "رادهو" عام ١٩٧٤م، في ديره غازي خان.
- حقل غاز "دهودك" عام ١٩٧٦م، في ديره غازي خان.
- حقل غاز "بيركوه" عام ١٩٧٧م، في ديره بكتي – بلوشستان.
- حقل نفط "داخني" عام ١٩٨٤م، في أنك.
- حقل غاز "ناند بور" عام ١٩٨٤م، في ملتان.
- حقل غاز "بنجير" عام ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م، في ملتان.

- حقل غاز "لوتي" عام ١٩٨٥م، في بلوشستان (وزارة الإعلام والإذاعة الباكستانية، د. ت، صفحة ١٥٤).

الطاقة الذرية:

قامت باكستان في عام ١٩٧٢م ببناء مفاعل كراتشي لتوليد الطاقة النووية "كانوب"، وذلك لاستخدام الطاقة النووية في مجالات الصناعة والزراعة والطب والنظائر النووية في الصناعات الميكانيكية والكيميائية، ففي مجال الزراعة أجريت العديد من التجارب بإقامة مراكز نووية لتطوير البذور الزراعية في "تندوجام" و "فيصل آباد" و"بشاور"، أما في مجال الطب فتستخدم الأشعة النووية في تشخيص وشفاء الأمراض، وقد أسست لجنة الطاقة النووية الباكستانية مراكز طبية عديدة من هذا النوع في كراتشي وجمشورو ولاركانا ولاهور وملتان وإسلام آباد وبشاور (Jose , 1981, p. 92).اما في عام ١٩٧٥م، أعد الدكتور عبد القدير خان خططًا للطرد المركزي لتخصيب اليورانيوم، وفي عام ١٩٧٦م، أسس معامل للبحوث النووية في منطقة كاهوتا. (طارق، ٢٠٠٧، صفحة ٤٣)

اولاً: المشاريع الصناعية:

المصانع

عند استقلال باكستان لم يكن بها سوى عشرين مصنعًا في القسم الغربي، أما القسم الشرقي فلم يكن به سوى مصنعًا واحدًا للأسمنت (علي، ١٩٩٩، صفحة ٢٢)، وفي عام ١٩٥٢م، تم إنشاء اتحاد التقدم الصناعي الباكستاني بهدف بناء المصانع اللازمة للدولة، فأقام مصانع للجوت وأخرى لغزل القطن. (عبد الحميد و محمد، د. ت، صفحة ٩٢)

وصل عام ١٩٦٢م، عدد مصانع الجوت (١٤) مصنعًا، ومصانع القطن تسعين مصنعًا، وأكثر هذه المصانع في كراتشي ودكا ولاهور، وأنشئ مصنع للورق قرب مدينة شيتاجونج، ومصنعان للحديد والصلب أحدهما في كراتشي والآخر في شيتاجونج كما أنشئ حوض لبناء السفن وإصلاحها في نارايانج على نهر مغنا في دلتا الجانج جنوب مدينة دكا (Faheem, 2010, p. 136).

صدر قانون الإصلاح الاقتصادي عام ١٩٧٢م، ، وبموجبه أممت الحكومة ٣٢ مصنعًا كانت ملكاً للقطاع الخاص مما أدى إلى انخفاض في عدد المصانع، وقد عالجت الحكومة هذه المشكلة في عام ١٩٧٧م، حيث أكدت الحكومة على أنها لن تقوم بتأميم أي مصنع من مصانع القطاع الخاص إلا بموجب القانون وبعد دفع تعويضات كافية، وبناء عليه تم إعادة المصانع التي أممت سابقًا إلى أصحابها الأصليين، كما سمحت للقطاع الخاص بالتنافس مع القطاع العام (وزارة الإعلام والإذاعة الباكستانية، د. ت، صفحة ١٥٤)، وأصبح في باكستان ١٧١ مصنعًا

للنسـيج جميعها ملك القطاع الخاص، بالإضـافة إلى عدد من مصـانع السـكر والسـمن النباتي ومصانع المعادن والمصانع الهندسية الأساسية والصناعات الكهربائية وأجهزة نقل الغاز الطبيعي والأسمدة الكيميائية والورق (وزارة الإعلام والإذاعة الباكستانية، د. ت، صفحة ٣٥).

ثانياً :حقوق العمال:

شكلت الحكومة الباكستانية "لجنة العلاقات الصناعية الوطنية" وذلك للعمل على تسجيل الاتحادات والنقابات الخاصـة بالعمال وأصـحاب العمل على أسس وطنية، وتقوم اللجنة بالتحقيق في الممارسـات العمالية غير النزيهة سـواء من قبل العمال أو أصـحاب العمل، كما أسـست الحكومة في مختلف الأقاليم محاكم عمالية واسـتئنافية للبت في الدعاوي الناتجة عن الخلافات والأزمات التي تحدث بين العمال وأصـحاب العمل في الأمور المتعلقة بالأرباح، حيث يتم النظر في الدعوى المثارة أمام هذه المحاكم بمجرد إثارة الموضـوع من قبل أي طرف منهما (وزارة الإعلام والإذاعة الباكستانية، د. ت، صفحة ٦٦).

وعملت الحكومة الباكسـتانية على منح العمال حقوقهم، وذلك من خلال ثلاثة مبادئ متداخلة هي:

أ-حركة النقابات:

ينص قانون العمل على حق العامل في الانتماء إلى المؤسـسـات والنقابات التي تعمل على ضـمان حقوق العمال والحصـول على مسـتحقاتهم المالية والضـمان الاجتماعي الجماعي والرعاية الخاصة لكبار السن، والتعليم المجاني لأطفالهم وتقديم تسهيلات طبية وإسكانية لهم.

ب-المشاركة في الإدارة:

نص قانون العمل على حق العمال في المشـاركة في الإدارة، ولجان الإدارة التي تعمل في المصـانع والتي تمثل الإدارة والعمال على قدم المسـاواة، وإما في الشـركات فتلزم الإدارة على تشكيل مجلس مشترك للإدارة يكون فيه تمثيل العمال ثلث الأعضاء.

الضمان الاجتماعي

نص قانون العمل على وجود تقديم ضـمان اجتماعي لكافة العمال الدائمين في المصـانع والمؤسـسـات التجارية التي تسـتخدم ٥٠ عاملًا على الأقل، وذلك للتعويض في حالة الوفاة الطبيعية والعجز الناتج من الطوارئ، وتقديم تسـهيلات طبية ومسـاعدات نقدية في حالة المرض وإصـابة العمل، وفي حالة استقالة العامل أو استغناء صـاحب العمل عن خدماته لأسباب غير سوء السلوك يتم دفع مكافأة للعامل قدرها ٢٠ يومًا عن كل سنة خدمة.

وقانون العمل نافذ منذ عام ١٩٦٧م، ويمول الصـندوق الخاص بهذا القانون من المستخدمين بنسبة ٧٪ من أجورهم، وتشرب على تنفيذه مؤسسات الضمان الاجتماعي الإقليمية،

ثم أدخلت الحكومة قانونًا وطنيًا لتعويض العمال المسنين أو العاجزين عن مواصلة العمل للعاملين في القطاع الخاص. (Eberhard, Simmons, & Vining, 2022, p. 89)

ومن أجل تغطية الاحتياجات الائتمانية للصناعة أسست الحكومة عدة مؤسسات ائتمانية متخصصة مثل "مؤسسة الائتمان الصناعي والاستثمار الباكستانية" و"بنك التنمية الصناعية الباكستاني" و "مؤسسة تمويل الصناعات الخفيفة" و "مؤسسة تمويل التنمية الوطنية"، كما أسست الحكومة العديد من الجامعات الهندسية والمعاهد الفنية بهدف تقليص الهوة التكنولوجية (وزارة الإعلام والإذاعة الباكستانية، د. ت، صفحة ١٤٤).

المحور الثاني: أهم الصناعات الباكستانية:

عند قيام الباكستان لم يكن بها سوى الصناعات الحرفية ذات التقاليد الهندية، والتي لا تزال تحتل مكانًا هامًا في الاقتصاد الباكستاني، وتتمثل هذه الصناعات في صناعة الخزف وصناعة الخشب والمعدن وصناعة النسيج اليدوي.

غير أن الصناعات الباكستانية قد تطورت كثيرًا بفضل نمو عدة مصادر للطاقة، كما ساعدت الخطط الخمسية في النمو السريع للصناعات، كمعامل النشيج، ومعامل تكرير السكر، والمدابغ، ومصانع الأسمنت والأسمدة الكيميائية والثقاب والصيدلة (Allchin F. , 1993, p. 69)، ويمكن تصنيف الصناعات الباكستانية إلى الأقسام الرئيسية التالية:

- صناعات تعتمد على الخامات الزراعية، كصناعات غزل ونسج القطن وتكرير السكر وإنتاج الزيوت النباتية والصابون، بالإضافة إلى حفظ وتعليب الخضراوات والفاكهة واللحوم والأسماك.
- صناعات تعتمد على الخامات المعدنية، كإنتاج الملح والأسمنت والسوبر فوسفات.
- صناعات كيميائية، كإنتاج الصودا الكاوية وكبريتات الأمونيا والأوريا وحامض الكبرتيك إلى جانب الأدوية ومستحضرات التجميل.
- صناعات الآلات الدقيقة، كالساعات والآلات الطبية والأدوات الكهربائية.
- صناعات ثقيلة خاصة بإنتاج المحركات الكهربائية والآلات الزراعية.
- صناعات خاصة بإنتاج السلع المعمرة كالثلاجات والأجهزة الكهربائية المختلفة.
- صناعات الغزل والنسيج (الصوف أو الكتان أو الحرير إلى جانب القطنية.
- الصناعات الحربية.
- صناعات متنوعة تختص أهمها بإنتاج الورق والسجائر.

وتعد كراتشـــي ولاهور وروالبندي، أهم المراكز الصـــناعية في باكســـتان (Allchin & Allchin, 1988, p. 132).

الصناعات الخفيفة:

تعد الصـــــناعات التي يبلغ رأس مالها نصـــــف مليون روبية (باســـــتثناء الأرض) من الصـــناعات الخفيفة، ويملكها بالكامل القطاع الخاص وهي منتشـــرة في جميع أنحاء باكســـتان، وتعتمد على المهارات اليدوية بالدرجة الأولى، وتقوم مؤســـســـــات الصـــــناعة الخفيفة الإقليمية ومديرياتها بتقديم المساعدات الفنية وإدارة الورش وتقديم الاستشارات الفنية لأصحابها، ويعمل بها أكثر من ٧٥٪ من العاملين في المجال الصـــناعي (وزارة الإعلام والإذاعة الباكســـتانية، د. ت، صفحة ١٤٧).

صناعة النسيج:

صـــناعة النســـيج من الصـــناعات التي انتشـــرت قديمًا في الســـند والهند، وكانت لاهور مشهور بها في عهد المغول بالهند وكانت تصدر إلى سوريا ومصر وهي منتشرة حاليًا في السند والبنجاب وعدة أماكن أخرى في باكستان. (Ministry of information, 1992, p. 12)

تعد صناعة النسيج من أكبر الصناعات في باكستان، اذ وصل عدد المصانع بها عام ١٩٨٥م، (١٥٥) مصـــنعاً للمنســـوجات (وزارة الإعلام والإذاعة الباكســـتانية، د. ت، صـــفحة ١٣).وتنتشر في باكستان حرفة النسيج اليدوي الذي ينتج البطانيات والشال الصوفي، والأقمشة القطنية البيضاء واللويخي (أقمشة على شكل مربعات) والباتو (نسيج صوفي) غليظ (Akbar , 1997, p. 152)، وقماش الخيس "Khes" ويصـنع منه لسـتائر ومفارش المناضـد وبياضـات الحمام والمطبخ وأغطية الأسـرة وغيرها، وتوجد أفضـل الأنواع منه في مولتان ويختلف ألوان هذا النسيج وفقًا لتقاليد المناطق التي يصنع فيها، وقماش لينجي "Lungi" الذي ينتشر صناعته في عدة أماكن بباكسـتان وهو يصـنع يدويًا في مولتان وفيصـل آباد وسـارجودها وبيند دادان خان وكاسور (Ministry of information, 1992).

وتتسم كشمير بالمنسوجات المتنوعة الأشكال والأنواع، والتي ترتبط بالتراث الهندي القديم، فمنها المنسوجات الحريرية والصوفية والقطنية، ويتم خلط بعض هذه المنسوجات بخيوط فضية أو ذهبية، وهذه الخيوط تصـنع محليًا ومن أشـهر أنواع هذا النسـيج ما يعرف باسـم "كامكاب"، وهو نسـيج ذهبي أو فضـي يتخلله خيوط حريرية، ثم تحول إلى نسـيج حريري يتخلله خيوط ذهبية أو فضـية، ومن أنواع هذا التحور "مازتشـار" و "هو بتشـار" و "بليو لشـام" و "بادال – مي – فول" و "ياناهازار"، وأشهر هذه الأنواع ما يعرف باسم "سيكارجا" ويتم نسجه باستخدام نول يعقد له أسلاك ورؤوس تعمل من أعلى بملفات للخيط تشـبه الإبرة تحمل خيوط الرسـم التي تدفعها بين الخيوط

الطويلة التي تطعمها بين القماش وهذا النسيج يحتاج لأكثر من عامل نسيج وذلك لتنسيق الأشكال المختلفة وهذه الطريقة للنسيج تعرف باسم "تطوير النول". (صفاء، د. ت، صفحة ٧١)

صناعة السجاد:

تنتشر في المدن الباكستانية الأنوال اليدوية التي تنتج أنواعًا جيدة من المنسوجات والسجاد، وذلك بجانب المصانع الكبرى ذات الآلات الحديثة (Stephen , 2006, p. 25)، ويتم صناعة السجاد في معامل خاصة عبارة عن بناء يشبه البيت في ساحة مكشوفة حولها مجموعات من الدساكر والغرف الضيقة جدًا، ويتم فرش السجاد على الأرض حيث يقوم العمال المهرة بعملية النسج (جمعة، د.ت، صفحة ٦٩)، وأغلب تصميمات السجاجيد مستوحاة من تصميمات السجاد الإيراني الكلاسيكي وقطع سجاد منطقة آسيا الوسطى، وتتم عملية النسج بعمل عقد من خيوط الحرير ورسم السدادات بخيوط قطنية أو قطنية وحريرية وقد يستخدم خيوط الحرير أو القطن غير المغزولة وتطرز في نماذج نباتية أو هندسية، كما تصنع قطع سجاد مسلسلة الخياطة أو النسيج وتستخدم كمعلقات جدارية. (Anatol , 2012, p. 65)

صناعة القطن:

تعد صناعة القطن من أكبر الصناعات في باكستان ، تسهم بنحو ٣٠٪ من الدخل القومي في القطاع الصناعي ،وتستخدم أكثر من (٢٠٠)الف شخص (مجهول، د. ت، صفحة ٧٢)، وكانت محالج أو مكابس القطن في باكستان عام ١٩٤٧م، لم تكن تكفي الاستهلاك المحلي، وقد وصلت باكستان إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي وبداية التصدير للقطن في عام ١٩٥٦م (ايان، ٢٠٠٣، صفحة ٢٥١)، حيث أصبح يوجد في باكستان ٣٠٠ محلج ومكبس للقطن يعمل بها ربع عدد العمال الصناعيين في الدولة (حمدي و محمود، د. ت، صفحة ١٨)، ثم عملت الحكومة على زيادة عدد المصانع الكبرى لإنتاج القطن حتى وصلت إلى أكثر من(٩٠) مصنعًا عام ١٩٦٠م، توجد في مدينة كراتشي ومدينة دكا ومدينة لاهور (Hafeez , 2006, pp. 213-214).وفي عام ١٩٦٨ كانت باكستان تنتج نحو (٥٠٠)مليون ليبرة من الخيوط ونحو (٨٠)ياردة من المنتوجات القطنية سنوياً (مجهول، د. ت، صفحة ٢٨) .

صناعة الجوت:

الجوت ألياف ذهبية اللون شاعت زراعتها في الهند منذ زمن قديم، وكانت تغزل أليافه باليد إلى أن استعملت الآلات لغزله ونسجه في القرن التاسع عشر الميلادي، وهو يستعمل في صناعة الحبال والمنسوجات الخشبية ويدخل في صناعة السجاد والورق والأكياس، وفي الوقت الحالي يخلط الجوت بخيوط القطن والصوف والحرير لصنع أقمشة التجنيد القوية. (حسن و محمد، د. ت، صفحة ١١٤)

ويعد الجوت من أهم منتجات العالم ذات التيلة، وهو يأتي بعد القطن مباشرةً، وعند بداية استقلال باكستان كانت تنتج نحو ٨٠٪ من محصوله في العالم، وينفرد شرق باكستان بزراعته، ويتم صناعة الجوت من نبات من فصيلة "الكوركورس" وهو يشبه العصي ويرتفع إلى ثمانية أو عشرة أقدام، ويتوقف نوعه على جودة التربة والمنطقة والأحوال الجوية وعلى البذرة المستخدمة في زراعته (حمدي و محمود، د. ت، صفحة ١٧)، ولم يكن في باكستان مصانع للجوت عند استقلالها، وعملت الحكومة على إقامة مصانع الجوت حتى وصلت عام ١٩٦٢م، (١٤)مصنعًا تنتج من الجوت سنوياً ما تبلغ قيمة ٢٦٠ مليون روبية (Iftikhar , 2005, p. 31)، وفي نهاية عام ١٩٦٨ وصل عدد مصانع الجوت في باكستان (٢٢)مصنعاً تنتج نحو (٤٠٠)الف من السلع المصنوعة من الجوت وتعود على البلاد بدخل مقداره (٣٥٠)مليون روبية من النقد الاجنبي سنوياً (مجهول، د. ت، صفحة ٢٨).

صناعة السكر:

تعد صناعة السكر من أهم الصناعات الباكستانية، وكانت لجنة السكر من لجان الاصلاح التي اقامتها الحكومة الباكستانية في برامج الاصلاح عام١٩٥٨ ،وقد عملت الحكومة على زيادة عدد مصانع السكر في الدولة، ففي عام ١٩٥٩م، كان يوجد في باكستان (٦) مصانع فقط، ونتيجة لتقرير الحكومة وضع مشروعاً لتطوير هذه الصناعة ادى في عام ١٩٦٦ الى ايصال انتاج السكر في باكستان الى (٥٠٠) الف طن سنوياً ومنذ ذلك الحين اتسعت صناعة السكر اتساعاً كبيراً ساهم في انشاء العديد من المصانع (مجهول، د. ت، صفحة ٢٨) ،اذ ارتفع العدد في عام ١٩٧٩م، إلى (٣١) مصنعاً، وفي عام ١٩٨٤م، أصبح في باكستان (٣٩) مصنعاً تنتج ١.٣١٧ مليون طن من السكر (وزارة الإعلام والإذاعة الباكستانية، د. ت، صفحة ١٤٦)، منهم مصنع في مدينة بيشاور يعد من أهم مصانع إنتاج السكر في القارة الآسيوية (جودة و علي، ٢٠٠٠، صفحة ٥٨٢).

صناعة السمن النباتي:

كانت صناعة السمن النباتي من الصناعات التي عملت الحكومة الباكستانية على تنميتها وتطويرها ، ففي عام ١٩٧٣م، أممت الحكومة(٢٣) مصنعًا للسمن من مجموع (٢٦) مصنعاً، ووضعت صناعة السمن النباتي تحت إشراف الحكومات الإقليمية، وفي عام ١٩٧٦م، قامت الحكومة المركزية بالإشراف المباشر على صناعة السمن النباتي، وذلك بهدف النهوض بها وتنميتها، وقامت بتأسيس شركة حكومية باسم "شركة السمن النباتي الباكستاني" لتتولى الإشراف على إنتاج السمن النباتي وتوزيعه، كما أسست شركة أخرى باسم "شركة الزيوت النباتية الباكستانية" لتتولى الإشراف على واردات الزيت النباتية وتوزيعها على وحدة صناعة السمن

النباتي (Matthew , 2011, p. 36)، كما أسست العديد من مصانع إنتاج السمن النباتي حتى وصل عددها عام ١٩٨٤م، إلى ٤٢ مصنعًا تنتج ٦٥٧ ألف طن سنويًا (وزارة الإعلام والإذاعة الباكستانية، د. ت، صفحة ١٤٦).

الصناعات الكهربائية:

بدأت الصناعات الكهربائية في باكستان بصناعة اللمبات الكهربائية، حيث أنشئ مصنع لإنتاج اللمبات الكهربائية عام ١٩٥٨م، أنشئ مصنع آخر مما رفع الإنتاج إلى ٣.٧٠٤ مليون لمبة، ثم دخلت صناعة أجهزة الراديو وذلك بإنشاء ٩ مصانع لأجهزة الراديو أنتجت ٢٢ ألف جهاز (حمدي و محمود، د. ت، الصفحات ١٨- ١٩)، ولتغطية حاجة البلاد من الأسلاك المستخدمة في البث والتوزيع الكهربائي المنتشرة في كافة أنحاء الأقاليم الباكستانية، أنشئت مصانع لإنتاج الأسلاك الكهربائية (وزارة الإعلام والإذاعة الباكستانية، د. ت، صفحة ٢٧).

صناعة الأسمنت:

عند قيام باكستان كان بها مصنع واحد للأسمنت في باكستان الشرقية (Masood , 2010, p. 108)، وأقامت الحكومة الباكستانية مصنع أسمنت ديرة غازي وبدأ في الإنتاج عام ١٩٨٦م، وتبلغ قدرته الإنتاجية اليومية ٢٠٠٠ طن وهو يغطي الحاجة المحلية للمناطق الشمالية وإقليم البنجاب، وتعمل الحكومة على إنشاء المزيد من مصانع الأسمنت في البلاد وذلك بالتعاون مع الدول الصديقة (وزارة الإعلام والإذاعة الباكستانية، د. ت، صفحة ١٥٠).

صناعة الورق:

تعد صناعة الورق من الصناعات التي انشئت في باكستان بعد الاستقلال، وهي تعتمد على الأخشاب التي تقطع في باكستان الشرقية وتنقل عن طريق نهر كارنافولي، وقد أنشئ مصنع الورق قرب مصب النهر قريباً من مدينة شيتاجونج، ويستعمل هذا المصنع القوة الكهربائية المستمدة من انحدار مياه النهر. (Robert & Kingsley , 2012, p. 104)

ومن الصناعات التي بدأت في باكستان بعد الاستقلال صناعة الثقاف وصناعة الجلود وصناعة الزجاج وصناعة السجاير وصناعة الغراء وصناعة أدوات الرياضة والتحف (حمدي و محمود، د. ت، صفحة ١٩).

تكرير النفط:

توجد في باكستان أربعة مصانع لتكرير النفط الخام بلغت طاقتها حوالي ٦.٧٥ مليون طن في عام ١٩٨١م، وهي مصنع لتكرير النفط قرب "ملتان" (وزارة الإعلام والإذاعة الباكستانية، د. ت، صفحة ٣٩)، ومصنع تكرير النفط الباكستاني في "كراتشي"، ومصنع تكرير النفط الوطني المحدود في "كراتشي"، ومصنع تكرير النفط آتك في "راولبندي" (وزارة الإعلام والإذاعة

الباكســتانية، د. ت، صــفحة ١٥٦)، وقد بلغ إنتاج باكســتان من النفط حاليًا حوالي ١٧ مليون برميل من النفط الخام. (Venkat , 2015, p. 302)

الحديد والصلب:

بدأت صناعة الحديد والصلب في باكستان بإنشاء مصنعان أحدهما في كراتشي والآخر في شيتاجونج ينتجان نصف مليون طن سنويًا (حسن و محمد، د. ت، صفحة ١١٨)، ثم شهدت صناعة الحديد والصلب تطورًا كبيرًا بعد إنشاء مجمع الحديد والصلب في تكسيلا قرب راولبندي، والذي يبلغ قدرته الإنتاجية ١.١ مليون طن من الحديد والصلب سنويًا وينتج ٤٦٥ ألف طن من قار الفحم، و١٧٢ ألف طن من كبريتات الأمونيا، و٣٠٠ ألف طن من نفايات الحديد (وزارة الإعلام والإذاعة الباكستانية، د. ت، صفحة ١٥٠)، ويقوم المجمع بتزويد مصنع الحديد والصلب بكراتشي بالحديد المصهور. (Wright, 2009, p. 39)

الآلات الثقيلة:

تمكنت باكســتان من إحراز تقدم ملموس في الصــناعات الأســاســية والثقيلة والتي تمثل الصــناعات الأســاســية اللازمة للتطور الصــناعي، فقد أنشــأت مشــاريع سـفن كراتشــي وورشــاته الهندسية، ومصانع الآلات في لاندهي، ومجمع الحديد والصلب في كراتشي والمجمع الميكانيكي الثقيل في تكســيلا ومصــنع ســباكة الحديد وحدداتها في تكســيلا، والمجمع الكهربائي الثقيل، ومصانع الجرارات والثلاجات وإنتاج ماكينات صناعة النسيج (وزارة الإعلام والإذاعة الباكستانية، د. ت، صفحة ١٤٧)، وأقامت عدة مصانع للسيارات بمختلف الأحجام بما فيها الشاحنات، وذلك بالتعاون مع الشــركات العالمية من اليابان وكوريا وآســيا الوســطى (محمود، ٢٠٠٥– ٢٠٠٦، صـفحة ٨٥)، وبالإضـافة إلى مصـنع تملكه لجنة الفضـاء والبحوث في الفضـاء الخارجي، ويقوم بصنع صواريخ خاصة تطلق لارتفاعات عالية لإجراء تجارب في الفضاء الخارجي (وزارة الإعلام والإذاعة الباكستانية، د. ت، صفحة ١٦٤).

صناعة الأدوات الجراحية:

بدأت صناعة الأدوات الجراحية في الهند خلال الحرب العالمية الثانية١٩٣٩–١٩٤٥م، في مدينة سيالكوت ثم تحولت إلى صناعة ثابتة مروراً بمراحل مختلفة حتى قيام باكستان عام ١٩٤٧م، وقد بلغ مجموع الصادرات في عام ١٩٩٨م، نحو ١٢٥ مليون دولار، ووفرت فرص عمل لثلاثين ألف عامل فني وشبه فني، ويتم تصنيع ما يقرب من ٤٠ نوع في سيالكوت من إجمالي ألف نوع من الأدوات الجراحية.

المحور الثالث : الثروات المعدنية (التعدين):

اهتمت الحكومة الباكستانية بالتنقيب عن الثروة المعدنية عقب الاستقلال مباشرة، حيث كانت لا تملك إلا كميات قليلة منها فبجانب البترول والغاز الطبيعي تم استخراج نسبة قليلة من "الكروم" في بلوشستان، واستخراج كمية قليلة من الملح من الصخور الملحية في هضاب البنجاب بمنطقة "خور"، وقد نتج عن الجهود المبذولة في مجال التنقيب عن المعادن تأكيد وجود كميات ضخمة ذات نوعية عالية من فلزات الحديد في منطقة "شترال" الجبلية (ايان، ٢٠٠٣، صفحة ٢٥٢)، كما تم اكتشاف كميات من النحاس والكبريت والمنجنيز والرصاص والجبس والكحل وغيرها. (حمدي و محمود، د. ت، صفحة ١٨)

مؤسسات التنقيب عن المعادن في باكستان:

تقوم عدة مؤسسات بالتنقيب عن المعادن في باكستان من أبرزها:

- مؤسسة تطوير المعادن الباكستانية.
- مؤسسة التنمية الصناعية الباكستانية.
- مؤسسة الحدود لتطوير المعادن والقطاع الخاص.
- مؤسسة المناطق الريفية تحت الإدارة الاتحادية.
- مؤسسة تطوير الموارد الطبيعية.
- مديريات تطوير المعادن الإقليمية.
- وكالة المسح الجيولوجي لباكستان.
- لجنة الطاقة الذرية الباكستانية. (Ali & Mumtaz , 2002, p. 63)

وقد حققت مؤسسة تطوير المعادن الباكستانية عدة اكتشافات من خلال أعمال التنقيب عن المعادن في عام ١٩٨٥م، منها الصخور التي بلغ إنتاجها حوالي ٥٨٤ طنًا، والفحم والذي بلغ إنتاجه حوالي ٢٨٥ طنًا، والسليكا التي بلغ إنتاجها حوالي ١٧ طنًا، بالإضافة إلى المشاريع التي تقوم بها الشركة للتنقيب عن المعادن الأخرى، وأدت إلى اكتشاف كميات كبيرة من النحاس في إقليم بلوشستان، كما تعمل الحكومة الباكستانية على استخراج النحاس بالتعاون مع الشركات العالمية (وزارة الإعلام والإذاعة الباكستانية، د. ت، صفحة ١٥٦).

المعادن الرئيسة في باكستان:

تقوم باكستان ب بإنتاج نحو(٢٨) معدناً صلباً، منها نحو (١٥) معدناً يدخل في النشاط الصناعي وهي: الرخام و البارايت والفخار الصيني وأملاح الصخور والفحم وأصجار الصابون والدولمايت والكبريت والفخار الناري وتراب القصار (التقصير هي الأنسجة الصوفية وإزالة البقع الدهنية منها) ورمل الزجاج (سليكات الرمل) والجص والكروم وحجر الكلسي (وزارة الإعلام والإذاعة الباكستانية، د. ت، الصفحات ٤١-٤٣)، كما تنتج باكستان نحو (١٢) ألف طن من معدن الكرومايت بإقليم الحدود الشمالية الغربية، و(٣) مليون طن من الحجر الجيري و(٤٠٠) ألف طن من الملح الصخري بإقليم البنجاب، فضلاً عن كميات من الحديد والكروم والانتيمون والكبريت والسيليكا من منطقة شاجاري بولاية الحدود الشمالية الغربية، وأهم هذه المعادن ما يلي:

- الحديد: يقدر احتياطي خام الحديد في باكستان بحوالي ٤٠٠ مليون طن، منها حوالي ٣٧٥ مليون طن رسوبي، ٩ مليون طن متحول وموجود في المياه الحارة، وحوالي ١٦٠ مليون طن على شكل صخر حجر مسامي.
- الفحم: يقدر احتياطي الفحم في باكستان والممكن استخراجه بحوالي ٤٦٩ مليون طن.
- الكروم: يعد الكروم من المعادن الرئيسية التي تصدرها باكستان للخارج، وتقع مناجم الكروم الرئيسية قرب "مسلم باغ" في بلوشستان، والتي تحتوي على خام كروم وحديد بنسبة ٣ : ١، وتوجد كميات صغيرة من خامات الكروم في مقاطعتي جاكاي وخاران في إقليم بلوشستان، وفي مقاطعتي ملاقند ومحمد في إقليم الحدود الشمالية الغربية.
- النحاس: تم اكتشاف كمية من خام النحاس والتي يمكن استغلالها اقتصاديًا في منطقة سيداك بإقليم بلوشستان، وتشير الدراسات إلى وجود ٢٥٠ مليون طن من خام النحاس يبلغ معدل المعدن فيها حوالي ٠.٤٪.
- الفوسفات: تم اكتشاف أربعة مناجم من الفوسفات في مناطق كاكول ولكاربان ودالولا وتلال وسريان، وتم استغلال من ٥ – ٦ أميال من مجموع ٦٠ ميل مربع من الأرض الغنية بمادة الفوسفات، وتقدر كميات الفوسفات الاحتياطية في هذه المنطقة بحوالي ٦ مليون طن (وزارة الإعلام والإذاعة الباكستانية، د. ت، الصفحات ٤٢- ٤٣).

الخاتمة

من خلال البحث تبين كيف اهتمت باكستان بالصناعة من خلال استغلال الموارد ، حتى اصبحت باكستان التي لم يكن لديها وحدات صناعية كبيرة تقريبًا وقت التقسيم في عام ١٩٤٧ ، لديها الآن قاعدة صناعية واسعة إلى حد ما، ويمثل التصنيع حوالي ١٧ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، ويعد إنتاج المنسوجات القطنية من أهم الصناعات ، حيث يمثل حوالي ١٩ بالمائة من العمالة الصناعية على نطاق واسع، شكلت الخيوط القطنية والأقمشة القطنية والمنسوجات الجاهزة والملابس الجاهزة والتريكو مجتمعة ما يقرب من ٦٠ في المائة من صادرات باكستان في ١٩٩٩م.

منذ منتصف الستينيات ، أنتج القطاع الصناعي ١٩ إلى ٢٥ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي ، وهو ما يمثل ٢٤.٥ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، ويهيمن التصنيع والبناء على القطاع الصناعي ، ويمثلان حوالي ١٩ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

منذ الثمانينيات ، يعمل ما يقرب من ١٧ إلى ٢٠ في المائة من السكان العاملين في القطاع الصناعي، ومعظمهم في التصنيع والبناء. على الرغم من أن القاعدة الصناعية قد تنوعت منذ الاستقلال ، إلا أن قاعدة الإنتاج تعتمد بشكل كبير على المنسوجات والسكر، وقد حققت مؤسسة تطوير المعادن الباكستانية عدة اكتشافات من خلال أعمال التنقيب عن المعادن في عام ١٩٨٥م، منها الصخور التي بلغ إنتاجها حوالي ٥٨٤ طنًا، والفحم والذي بلغ إنتاجه حوالي ٢٨٥ طنًا، والسليكا التي بلغ إنتاجها حوالي ١٧ طنًا، بالإضافة إلى المشاريع التي تقوم بها الشركة للتنقيب عن المعادن الأخرى، وأدت إلى اكتشاف كميات كبيرة من النحاس في إقليم بلوشستان، كما تعمل الحكومة الباكستانية على استخراج النحاس بالتعاون مع الشركات العالمية.

وبالتالي ، فإن الإنتاج الصناعي عرضة لظروف الطقس السيئة والتقلبات في الأسعار الدولية للقطن والسكر. تمت متابعة العديد من إصلاحات التحرير منذ أوائل الثمانينيات ، ولكن أعاقتها الفساد الكبير، والنقص المتكرر في المواد الخام ، وميل الحكومة إلى تقديم امتيازات سخية لقطاعات معينة (مثل تكرير السكر وغزل الغزل) ، وهيكل ضريبي مرهق ساعد في تعزيز تنمية الاقتصاد غير الرسمي.

المصادر References

ابراهيم محمد ثابت طارق. (٢٠٠٧). الخيار النووي الباكستاني (رسالة ماجستير). القاهرة، معهد الدراسات الاسيوية: جامعة الزقازيق.

أحمد هارون علي. (١٩٩٨). أسس الجغرافية السياسية. القاهرة: دار الفكر العربي.

استيفنز ايان. (٢٠٠٣). باكستان. بيروت: مؤسسة الرسالة.

البطريق عبد الحميد، و مصطفى عطا محمد. (د. ت). باكستان ماضيها وحاضرها. د. م: دار المعارف.

جبران فرج. (٢٠١٧). تعال معي الى باكستان . المملكة المتحد: مؤسسة هنداوي.

حافظ حمدي، و الشرقاوي محمود. (د. ت). باكستان المعاصرة. القاهرة: دار القاهرة للطباعة.

حسين جودة جودة، و احمد هارون علي. (٢٠٠٠). جغرافية الدول الاسلامية. القاهرة: منشأة المعارف.

حماد جمعة. (د.ت). أيام في باكستان. اسلام باد: مطابع برق.

خميس الزوكة محمد. (٢٠٠٠). اسيا، دراسة في الجغرافية الاقليمية. دار المعرفة الجامعية.

سيد أحمد أبو العنين حسين. (د. ت). جغرافية العالم الاقليمية. بيروت: مؤسسة الثقافة.

عبدالرحمن السيد البهلول محمود. (٢٠٠٥– ٢٠٠٦). دور التجارة الخارجية في التنمية الاقتصادية في باكستان، رسالة ماجستير . معهد الدراسات والبحوث الآسيوية: جامعة الزقازيق.

علي صالح عضيبة. (١٩٩٩). العلاقات الامريكية الباكستانية. القاهرة: دار الانجلو المصرية.

مجهول. (د. ت). باكستان اليوم١٩٥٨–١٩٦٨. بيروت: دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع .

محمد جوهر حسن، و مرسي أبو الليل محمد. (د. ت). باكستان. د. م.

محمد محمود محمد صبرة صفاء. (د. ت). اقليم جامبو وكشمير منذ ١٩٤٧ حتى ١٩٩٥. د. م.

محمود محمد صباح. (٢٠٠٣). جغرافية الدول الاسلامية. الاردن: دار الأمل.

وزارة الإعلام والإذاعة الباكستانية. (د. ت). جمهورية باكستان الاسلامية. د. م.

وزارة الإعلام والإذاعة الباكستانية. (د. ت). حقائق عن الباكستان.

References

Abdul Hamid Al-Batrik, & Muhammad Mustafa Atta. (n.d.). *Pakistan, its Past and Present*. Dar Al-Maaref.

Ahmed, Akbar. (1997). *Jinnah, Pakistan and Islamic Identity: The Search for Saladin*. Routledge.

Al-Bahlol, Mahmoud Abdul Rahman Al-Sayyid. (2005). *The Role of Foreign Trade in Economic Development in Pakistan* [Master's thesis]. Institute of Asian Studies and Research, Zagazig University.

Al-Zouka, Muhammad Khamis. (2000). *Asia, a Study in Regional Geography*. Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'ah.

Ali Ahmed Haroun. (1998). *Foundations of Political Geography*. Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Ali Saleh Odeiba. (1999). *American-Pakistani Relations*. Anglo-Egyptian House.

Ali, Imran, Mumtaz, Soofia, & Racine, Jean-Luc (Eds.). (2002). *Pakistan: The Contours of State and Society*. Oxford University Press.

Allchin, Bridget, & Allchin, Raymond. (1988). *The Rise of Civilization in India and Pakistan*. Cambridge University Press.

Allchin, F. Raymond. (1993). The Urban Position of Taxila and Its Place in Northwest India-Pakistan. *Studies in the History of Art*.

Anjum, Muhammad Iqbal, & Sgro, Pasquale Michael. (2017). A brief history of Pakistan's economic development. *Real-World Economics Review*, (80).

Dhulipala, Venkat. (2015). *Creating a New Medina: State Power, Islam, and the Quest for Pakistan in Late Colonial North India*. Cambridge University Press.

Eberhard, David M., Simons, Gary F., & Fennig, Charles D. (Eds.). (2022). Pakistan. In *Ethnologue: Languages of the World* (25th ed.). SIL International.

Faheem, Khan. (2010). *Issues in Pakistan's Economy*. Peshawar.

Gebran, Farag. (2017). *Come with Me to Pakistan*. Hindawi Foundation.

Hafeez, Muhammad. (2006). *The Encyclopedia of Pakistan*. Oxford University Press.

Hamdi Hafez, & Mahmoud Al-Sharqawi. (n.d.). *Contemporary Pakistan*. Cairo Printing House.

Hasan, Parvez. (1998). *Pakistan's Economy at the Crossroads: Past Policies and Present Imperatives*. Oxford University Press.

Hassan Muhammad Jawhar, & Muhammad Mursi Abu Al-Layl. (n.d.). *Pakistan*.

Hassan Sayed Ahmed Abu Al-Anin. (n.d.). *Regional Geography of the World*. Culture Foundation.

Hussain, Ishrat. (1999). *Pakistan: The Economy of an Elitist State*. Oxford University Press.

Joda Hassanein Joda, & Ali Ahmed Haroun. (2000). *Geography of Islamic Countries*. Manshaat Al-Maaref.

Jumaa Hammad. (n.d.). *Days in Pakistan*. Barq Printing Press.

Khan, Shahrukh Rafi. (1999). *Fifty Years of Pakistan's Economy: Traditional Topics and Contemporary Concerns*. Oxford University Press.

Kochanek, Stanley A. (1983). *Interest Groups and Development: Business and Politics in Pakistan*. Oxford University Press.

Lieven, Anatol. (2012). *Pakistan: A Hard Country*. PublicAffairs.

Malik, Iftikhar. (2005). *Culture and Customs of Pakistan (Culture and Customs of Asia)*. Greenwood.

McCartney, Matthew. (2011). *Pakistan: The Political Economy of Growth, Stagnation and the State, 1951–2009*. Routledge.

Ministry of Information and Broadcasting (Pakistan). (1992). *Handicrafts of Pakistan*. Printing Corporation of Pakistan.

Ministry of Information and Broadcasting (Pakistan). (n.d.). *Facts about Pakistan*.

Pakistan Today 1958-1968. (n.d.). Dar Al-Kashaf for Publishing, Printing and Distribution.

Pakistani Ministry of Information and Broadcasting. (n.d.). *Islamic Republic of Pakistan*.

Papanek, Gustav F. (1967). *Pakistan's Development: Social Goals and Private Incentives*. Harvard University Press.

Raja, Masood Ashraf. (2010). *Constructing Pakistan: Foundational Texts and the Rise of Muslim National Identity*. Oxford University Press.

Sabah Mahmoud Muhammad. (2003). *Geography of Islamic Countries*. Dar Al-Amal.

Sabra, Safaa Muhammad Mahmoud Muhammad. (n.d.). *Jammu and Kashmir Region from 1947 to 1995*.

Santiago, Jose Roleo. (1981). *Pakistan: A Travel Survival Kit*. Lonely Planet Publication.

Stephens, Ian. (2003). *Pakistan*. Al-Risala Foundation.

Stimson, Robert, & Haynes, Kingsley E. (2012). *Studies in Applied Geography and Spatial Analysis: Addressing Real World Issues*. Edward Elgar Publishing.

Thabit, Tariq Ibrahim Muhammad. (2007). *The Pakistani Nuclear Option* [Unpublished master's thesis]. Institute of Asian Studies, Zagazig University.

Wright, Rita P. (2009). *The Ancient Indus: Urbanism, Economy, and Society*. Cambridge University Press.

Zaidi, S. Akbar. (1999). *Issues in Pakistan's Economy*. Oxford University Press.